

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

يأتوننا بلحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لم يذكروا قال سموا أنتم وكلوا رواه البخاري فصل وزكاة جنين مباح احترازاً عن المحرم كجنين فرس من حمار أهلي وجنين ضبع من ذئب خرج من بطن أمه المذكاة ميتاً أو متحركاً كحركة مذبوح أشعر أي أنبت شعر الجنين أو لا بتذكية أمه روي عن علي وابن عمر لحديث جابر مرفوعاً قال زكاة الجنين زكاة أمه رواه أبو داود بإسناد جيد ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر وأبي هريرة ولأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه مثله من حديث أبي سعيد قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ولأن الجنين متصل بأمه اتصال خلقه يتغذى بغذائها فتكون ذكاته بذكاتها كأعضائها وقوله عليه الصلاة والسلام زكاة أمه فيه الرفع والنصب فمن رفع جعله خبراً لمبتدأ محذوف أي هي زكاة أمه فلا يحتاج الجنين إلى تذكية وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور ومن نصب قدره كزكاة أمه فلما حذف الجار نصب فعليه يفتقر الجنين إلى زكاة لكن قدره ابن مالك في رواية النصب زكاة الجنين في زكاة أمه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة واستحب الإمام أحمد رحمه الله تعالى ذبحه ليخرج دمه ولم يبح جنين خرج مع حياة مستقرة إلا بذبحه نصاً لأنه نفس أخرى وهو مستقل بحياته ولا يؤثر محرم الأكل كسمع في زكاة أمه المباحة وهي الضبع لأنه تبع فلا يمنع حل متبوعه ومن وجأ بطن أم جنين بمحدد مسمى فأصاب مذبحه أي الجنين فهو مذكى لوجود الزكاة